٦٣٩
ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما
السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم
صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٦ جمادى الاولى ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ١٨ اوت ١٩٣٤

الرقص للمتصدقين !

يا صديقي القاري... رايت ان اتحدث اليك في مفتتح عدد اليوم كما لو كنت واياك جالسين في احد مشارب القهوة. وقد حكم الظرف ان نقتل الوقت بحديث ما.

والحق اقول لك . . . وهو كاعتراف صحريح من مخطإ حاد مرة عن الطريق السوي . انني تقاعست عن ان اضع امامي موضوعا للمقال الافتتاحي في متسع من الوقت كما هي عادتي . وما قد تحتم الاوان ووجب ان تستلم المطبعة المقال وما من مقال لدي !

لكن ... لا يعدم الكاتب موضوعا وفي شؤون الحياة ما يملا الاسفار الكثيرة ويفعم المجلدات العالية !

حانت مني التفاتة في هذه الاونة بينما كنت اعبث بورقات امامي كمن يتشاغل في الظاهر وهو بصدد استخدام الفكر في اصطياد موضوع اشحن عمودين اثنين !

قلت حانت مني التفاتة في تلك الغضون فاذا بالعين مني تقع على ورقة زاهية اللون مزخرفة الطباعة تنادي من يقرأها : هلم الى سماع نغمات الاوتار في حفلة شائقة رائقة ستشتمل على رقص بديع وانغام منعشة وطرب يحيي الفؤاد ـ وتقول الورقة بعد ذلك ان محاصيل هذه الحفلة ستصرف لاطعام اليتامى والمساكين والعاملين عليها . . . !

ولا اكتمك الحقيقة يا عزيزي القاري فاني سررت كثيرا حينما وقع بصري على هذه الدعاية المؤسفة في نفس الواقع . . . سررت نعم . لاني وقعت على موضوع هو حري وجدير بشيء من التعليق .

واذا تم ذلك اتيح لاخيك ان يرفع راسه امام عملة الطباعة ويقول ها كم المقال الافتتاحي فقد اقلقتموني من اجله وما نحن من العاجزين . . !

وللتعليق على موضوع الحفلة الشائقة يجب ان نثبت هنا اسفا شديدا وعميقا ايضا لما توخته جمعياتنا الخيرية في السنوات الاخيرة من جمع اقوات البؤساء واليتامى بواسطة حفلات الرقص . وفي تلك الحفلات يحصل ما لا يخفى عن فطنتك وما لا تغيب رائحته عن انفك . . !

كنت قبل اليوم حضرت لاحدى هاتيك الحفلات الخيرية لا لاتصدق كما يتصدقون هناك . بل لاشهد ما يحصل وما يجري . ولكني بارحت المكان قبل الجميع لان زمجرة السكارى قد قلبت الجو الى زريبة شهيق ونهيق !

تحسروا معنا يا عباد الله . فقد صرنا الى زمن لا ينال فقراؤه الصدقات الا متى دعي المتصدقون الى مشاهدة الرقص من نصف عارية . والا متى سمعوا من الاغنية القبيحة ما يصم الاذان . ويسمم الاذهان !

واذا وعد المتصدق باضعاف الاجر والثواب اذا هو اخفى صدقته . ففي ايامنا هذه قد اصبح لا يؤديها الا على نغمات الطبل والزمر . وعلى مرأى من الاف الحاضرين !

لقد انقلب كل شيء ويا للاسف راسا على عقب . فعسى ان يتدبر العقلاء ويعملوا لنسخ هذه العادة الشائنة ! وما ابعد البر والاحسان . عن مشاهد الرقص والالحان . . !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

ماساة قسنطينة

لا يسعني الا ان اكتب ملحوظة صغيرة حول ماساة ـ قسنطينة ـ فما اصعب على الانسان ان يكتم ما يجيش به صدره . وان (يخرس) في مجال الكلام . . !

اثبت وحقق بعض مخبري الصحف الفرانسية ان اطفال الاسرائليين طالما رموا بالحجارة والقذورات الى جامع المسلمين . وان الجندي الذي هو اصل الفتنة قد عمد الى سب المصلين والى التجري على مقام نبيهم وحتى على الخالق ومن يصلي له . وان امراته ايضا اشبعت المسلمين شتما حينما تذمروا من صنيع زوجها !

ذلك بعض ما توصل اليه مراسلون ومخبرون وما تلقوا لتحققه شهادات صادقة .

وبناء على هذه الاسباب . فان العبد الحقير له وطيد الامل في التفات الحاكمين الى الجانب المتسبب . وفي امعانهم النظر جدا في الطرف البادىء بالظلم والعدوان ـ هذه ملوظتي وعلى الله القبول !

ثقل فوق اثقالهم !

وصلت لادارة هذه الجريدة رسالة اتية من بلد ـ زغوان ـ جاء في سطورها ان افوكاتا معروفا حل اخيرا بالبلد المذكور واخذ يدعو الناس لان يحبوا ويعشقوا جريدة النهضة ولان يقبلوا (اخذا بخاطره) بان يصيروا من مشتركيها وان يقدموا معاليم الاشتراك عربونا لدوام المحبة والاخلاص .

ويقول كاتب الرسالة ان حضرة المحامي قد استمد لانجاح سعيه هذا معونة من جهة ذات نفوذ

فكانت المسالة محاطة بجانب من الجبر والالزام ! — اقول اذا صح ما جاءت به الرسالة اصبح من واجبنا ان نبتهل الى اللطيف الخبير ليلطف بعباده الذين ما كادت تنحني اعناقهم في هذه الظروف تحت ثقل المطالب الدولية حتى حملوا فوقها اشتراكات النهضة و بشيء من الضغط ايضا . . !

وفي الختام اقول للافوكات المتحدث عن مساعيه . الم تذكر ذلك التعهد الذي قطعته على نفسك . وهو اعتزالك السياسة وابتعادك عن كل ما له علاقة بنواحيها من مشايعة احزاب ومناصرة صحف وابداء اراء وما مت لكل ذلك بصلة ؟

اذا كانت حليمة قد عادت لعادتها القديمة . فما اجمل ان يعيد التاريخ نفسه . . . !

ربما تربح . . !

بمناسبة ما قراته عن رجل وجدته الشرطة في الشارع يقوم باغراء الناس على تعاطي المقامرة معه . اذكر ما اصبح مشاهدا في كل يوم من وجود افراد يبيعون الحلوى للصبيان وفي ذات الوقت يعلمونهم القمار ويشوقونهم الى الربح بطريقتهم الميسرية !

يضعون ارقاما ضمن اوراق ملتفة ويوهمون الصبي ان بين الارقام ما يجر له مغنما كبيرا . . . فاصبحنا نشاهد حول موائد هؤلاء المغررين عشرات الغلمان ويصرفون لهم اموالا ويحملون امالا . وغير خفي ما في هذه الحالة من تمرين الصغار على القمار . وتعويد ريقهم بالسيلان لذكر ما يسمى ربحا . وفي ظني ان الشرطة ستظل غافلة عن هذا النوع من المقامرة الى ان يترقى الصبيان في مدارج العرفان وينتهي بهم المطاف الى مقهرة ـ قربص ـ وكل من سار على الدرب وصل . . ! (ابله)

لسان الشعب

دخلت رصيفتنا « لسان الشعب » الزاهرة في عامها الخامس عشر وهي ما فتئت مثابرة على خطتها الوطنية المثلى . ومحرزة على رضا مشتركيها وقرائها الكثيرين . فلصاحبها رصيفنا الكاتب الغيور تهانينا بعامه الجديد وللسان اجمل تمنياتنا .

كلمات شائكة

تحدثوا طويلا بان جريدة الارادة توقفت عاجزة عن السير ولما بحثنا وجدناها قد اسست مطبعة خاصة بها وهي حالة يرثى لها . . !

♣

كتب الاستاذ نعمان مقالة بعنوان (الهيئات المنتخبة) وضع فيها قلمه على كبد الحقيقة وفي نفس الوقت ادمى بها اكبادا اخرى . . !

♣

امامنا عمل شاق . . . يجب ان نتصفح كل القوانين لنرى هل شمل بعضها عقابا ينال العلماء اذا قالوا هذا حلال وهذا حرام . . !

♣

قال ابن الوردي (انظم الشعر ولازم مذهبي) واقسم انه لو اطل علينا واعارنا سمعه لخرج من مذهبه . . !

♣

بعثت الينا سيدة برسالة تقول فيها (اخرسوا) موجهة ذلك لمن نشروا مقالا بعنوان (ايتها الشابات) . . !

♣

من حين لاخر ينشرون قوائم باسماء مفلسين في حين ان الافلاس قد عم الجميع وبات من العسير حصر الاسماء باجمعها . . !

♣

قبضوا في (سوسه) على كل من لاحرفة له ولا ندري هل اعتبروا الخابطين على (البنادير) من ذوي الحرف ام من البطالين . . !

♣

من بركات الانشقاق ان رجلا عينه المنشقون رئيسا لاحدى شعبهم الخيالية فعزل من تقديم كان له . في نفس اليوم . . !

♣

قال مراسلنا في (المحرس) حقا ان هنا فتاة تقوم بافتكاك اوراق الدستوريين وانتظروا التفاصيل . . !

طالعوا

جريدة « الارادة » فلسوف تصدر عن مطبعتها الخاصة !

في القفص

سي سالم البحيري

عين اعيان العدد الحقير من المنشقين ببلدة جبنيانه وجب ان نقول له ـ لا يهمنا ان تفتح باب دارك لاقبال الزعماء الوهميين او من يزعمون انفسهم وتزعمون معهم انهم زعماء

ولا يهمنا ايضا ان تجمعوا حين استقبالهم امثال الجناب لتفيضوا في القدح في الزعماء الحقيقيين وتقولوا انكم عقدتم اجتماعا حافلا . . !

ولا يهمنا ان يقترح ابنكم المأسوف عليه لرسوبه في امتحان التطويع على احد زعمائكم بان يلقي خطابا بشان المراة ووجوب تحريرها !

شيء من كل ذلك لا يهمنا . انما الذي يحق علينا مقتك من اجله هو اطالة لسانك بان فلانا مشوش وفلانا يقوم باحداث الهرج . وفلانا يتحتم اخراجه من البلد . ولا ريب ان ادارة العمل كانت على بصيرة من امرك حينما اتحفتك بجانب من النهر والتوبيخ فكنت في تلك الاونة من النادمين !

نسالك اليوم هل استمر معك ذلك الندم حتى الان ام لا يزال اللسان متحركا بتلك النغمات ؟

لا تعجب . كل شيء يحصل هناك وفي كل جهة يصلنا هنا بكل تدقيق حتى ما يحترس الوشاة في كتمانه واخفائه ! (انا)

مثلنا الاعلى

اسم لرواية تمثيلية اهدتنا نسخة منها وزارة المعارف العراقية فوجدناها ذات مغاز جميلة حاثة على التمسك بالاخلاق الفاضلة والخلال الحسنة . وضعها الكاتب الاستاذ عبد المجيد عباس وهذبها الاستاذ اكرم زعيتر مدرس التاريخ بدار المعلمين ببغداد وطبعت بموافقة وزارة المعارف التي قررت توزيعها على مدارسها وتمثيلها بواسطة طلبتها . فلها وللمؤلف والمهذب شكرنا وتقديرنا .



* من كتم علما فكانما جهله *

(من) اسم موصول جاءت في قول من قال :

ومن طلب العلا من غير كد
اضاع العمر في طلب المحال
كمن ضاعت عقولهمو وصاروا
كمخبوط يسير الى الخبال
ويظهر انهم شهدوا مناما
يجرهمو الى طور العبال
وصاحوا قد اخذنا الحزب غصبا
الينا يا زعامتهم تعالي
وما هذا المنام سوى خيال
خيال في خبال في خيال

(كتم) فعل ماض تقول كتمت امراة مصيبتها بعد ان سلمت لتاجر مالا كالوديعة وبالاخر (خرجت على اوجه) وفي المسالة ما يحتاج لزيادة البيان .

(علما) مفعول به وقالوا العلم شتى بمعنى من فنونه ما يعلم الشاب كيف يتزوج باجنبية والاف من بنات جنسه عانسات قاعدات فلا حول ولا .

(كانما) من اخوات ان وقد التصقت بها ـ ما ـ هذه كما يلتصق بعضهم في سوق الحميس بالجالسين في القهوة ليسقوه كاسا ابيض اللون عافاكم الله .

(جهله) فعل ماض ومفعول به . والذي يسمونه الفيلسوف الديني اجهل من ان يسمى الفيلسوف البزرميطي وله قصيدة يقول في طالعها (يا وليا له السماء وطاه) فارجع اليها . والجهل يوصف به امثال مكاتب « العمل » في بنزرت ذلك الذي قال (و بهذا يكونوا قد بذلوا اقصى جهدهم) ثم قال (ونقفوا وقفة الحائر) فجعلنا بذلك محتارين ايضا في احكام الفعل المضارع والله اعلم .

اخبار هامة

السواحون

وصل هذا الطرف عدد كبير من السواحين وتم بعد زوال الامس ما جاءوا لاجله من التفرج على ادارة جريدة عيباه بنهج باب سعدون

عريس !

صرخ رجل على آخر عيارا ناريا وعلل ذلك بانه عريس ومسرور بعرسه . فالبرفاه والبنسين و(الحبس ما تعمل الا للرجال . والحي يروح) !

النبيذ

ما زالت صادرات النبيذ مستمرة ولا تزال البواخر تحمل الكميات منه . وقد شوهد اثناء الشحن كثير من السكيرين بالميناء يقومون بواجب التوديع ودلائل التاثر بادية عليهم !

العمل !

صدر العدد الاخير من العمل الاغر (ولا تصدق انه اغر) فرايناه في صفحتين فقط بعد ان كان باربع واننا لنرجو له مزيد التقدم واطراد النجاح !

اعلان مهم

يعلن الحازم النشيط السيد راس اللحم بان لديه جزءا كبيرا من النعش الذي وقع تحطيمه في المقبرة اخيرا فمن رغب في قطعة منه (للبركة) فليخابر المعلن بنهج الغباوة والبيع بالجملة والتفصيل والاسعار متهاودة

قطع عيش !

تقوم البلدية في الظروف الاخيرة بالسهر على الصحة العامة . ومما يتحدث به ان اهتمامها في هذا السبيل قد احدث اسوا تاثير واعظم انكار في اواسط (المروقية) لما في حفظ الصحة من التعرض لارزاقهم !

شؤون

امام المستشفى الصادقي

تشكى وتذمر اولياء المرضى من وجود افراد يلازمون باب المستشفى في اوقات الزيارة ويعمدون في تلك الاثناء الى معاكسة النساء ممن يضطررن لزيارة مرضاهن . وقد ابلغنا بعض اولياء الزائرات بان قريبة له كانت من المترددات على المستشفى لمعالجة عينيها ولكنها اضطرت قبل انتهاء المدة المقررة لمداواتها الى الامتناع عن مواصلة المعالجة من جراء ما نالها من مشاغبة اولئك السفهاء الذين دابوا على مكالمتها بكل قلة حياء . فنحن اذن نرى من واجب المحافظة ان تخصص احد اعوانها لحراسة زائرات المستشفى في اوقات العيادة . كما نلفت حارس الباب هناك لابعاد كل من لا شان له يدعوه لذلك الوقوف السامج وسنرى .

حفلة التابوت

في باجه

قلنا ان حفلة التابوت كانت اعظم مظهر للبدع المستنكرة . واكبر مصرف لتبذير المال بينما العدد الكبير من عباد الله يموتون جوعا ولا يلفون قوتا .

وقد زادنا مراسلنا بيانا فقال : ان الشيخ محمد بن الطيب البلاقي ـ شيخ القادرية ـ وهو ابن الشيخ المتوفي صاحب التابوت . قد نهاه العقلاء عن اقامة ذلك الحفل المخجل واشاروا عليه بصرف نفقاته في وجوه البر والاحسان فابى ان يمتثل لارائهم السديدة وامر باقامة ذلك الموكب المضحك المبكي فكنت ترى الاتباع في الشوارع متخمرين يعوون ويزمجرون ويختطفون اللحوم النية من دكاكين تجارها لياكلوها واعين الاجناس المختلفة ناظرة اليهم وافواههم ضاحكة عليهم . اما عقلاء المدينة فقد اخذوا يتاوهون ويتلون انا لله وانا اليه راجعون !

حل اللغز

تفسير لغز العدد السالف لفظ (هندي) وقد نجح في حله الادباء :

جمود بن احمد قوجه (١) الصغير بن الحبيب (٢) علي . ش (٣) محمد المختار عزيز (٤) محجوب دمق (٥) محمد عبد الرحيم (٦) ميلود بن مبروك (٧) الشاذلي الياس (٨) صلاح الدين ذياب . ط . ع . محمد رشاد الحنيفي . مسعود اللبسي . حسن بن الحاج محمد الغربي محمد الحبيب ابن هباج . معاود . عبد القادر بن العابد محمد « بالفتح » بن عزيز . ابن احمد الحبيب . الطاهر بن الهاني . الصادق . ق . قدور هلال .

اصحيح هذا ؟

جاءنا رجل يقص علينا ان محاميا قبض من مقدم خمسمائة فرنك اجرا له عن نشر نازلة وسلمه وصلا مؤرخا في غرة جويليه ١٩٣٣ وبالرغم من مضي عام وشهر لم يقع منه تقديم النازلة بحجة ان لا وجود لها بدفتر المحكمة فهل هذا صحيح ؟

يقول حامل الوصل انه في حاجة لمعونة الصحافة خصوصا وان القضية في الحقيقة قضية ايتام تجب مناصرتهم

ولذا فقد قيضنا مندوبا لتصفح دفتر المحكمة والتحقق . قبلا . مما يقوله الرجل

مرة اخرى

نقول لبعض المشتركين الماطلين اننا سنضطر لمخاطبتهم باسمائهم . اذ بينما نحن ننفق المال اسبوعيا حرصا على انتظام سير الجريدة وايصالها بها في ابانها نراهم يتهاونون بحقوقها ولا يعتنون لملحوظاتنا المتكررة في هذا الصدد !

مقتطفات

نية الحاكم . . .

خرج احد الملوك ووزيره ذات يوم يتفقدان احوال الرعية متنكرين . وفي الطريق . وكانا قد اصبحا خارج المدينة . عطش الملك فقال للوزير : امض الى الكوخ الذي تراه في وسط ذلك الحقل وائتنا بما نتقي به شر هذا العطش . فمضى الوزير الى حيث اشار الملك . وكانت هناك امراة ما كادت تعرف سبب مجيئه حتى اسرعت واتت بعود من قصب السكر ملات من عصيره ابريقا ودفعته اليه معتذرة . ولما علم الملك بما كان قال للوزير : يظهر ان الخصب والخير كثيران في هذه الارض . فكم يدفع اهلها من الضرائب ؟ . قال كذا وكذا يا مولاي . قال ليكن ما يدفعونه منذ الان مضاعفا فخزينة المملكة خالية من المال . وبعد سنوات خرج الملك ثانية ووزيره ودهمهما العطش في نفس المكان الذي دهمهما فيه في المرة الاولى فقال الملك : علينا بالكوخ الذي نراه هناك فقد يكون لدى اهله ما ندفع به عطشنا . وما كان اشد دهشتهما عندما اقبلت صاحبة الكوخ وهي نفس المراة التي سقتهما بالامس . واخذت تعصر عيدان القصب الواحد بعد الاخر في الابريق والابريق لا يمتلئ . . . فقال لها الملك : كيف امتلا الاناء في المرة الماضية من عود واحد ايتها المراة ولا يمتلئ الان من عيدان كثيرة ؟ . قالت وهي لا تعرفه : ذلك يا سيدي من (نية الحاكم) . . . اراد ظلما بنا فجف مورد الرزق عندنا والرزق من وراء نية الحاكمين !

(مجلة العرائس)

صاحب قضية !

دخل المحامي الى مكتبه صباحا فوجده غاصا بالمنتظرين وهو لا يعلم ايهم جاء اولا فقال : من منكم انتظر اكثر من الاخرين ؟ فنهض رجل يحمل « فاتورة » وقال : . انا يا سيدي ما برحت منتظرا ان تدفع لي ما تطالبك به مطبعتنا من معاليم طبع الجريدة التي تديرها حضرتك ! . وهناك دعا المحامي كاتبه وقال له : ضع هذه الفاتورة مع القضايا المحكوم فيها بايقاف التنفيذ . . !

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الدوان عدد ٥ . تونس